يخرج من الايمان ثم اختلفوا بعد ذلك فقال المعتزلة انه يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر ومنزلة بين المنزلتين
وقالت الخوارج انه يدخل في الكفر واستدلوا على ان الاعمال خارجة عن حقيقة الايمان بوجوه الاول ان الله
تعالى جعل محل الايمان القلب وقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم
وقال كتب في قلوبهم الايمان ومعلوم ان الايمان محل الاعتقاد لا محل العمل الثاني انه تعالى ذكر الايمان
وعطف عليه الاعمال الصالحة في غير موضع قال الله تعالى الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة
والعطف يقتضي المغايرة الثالث ان الله تعالى اثبت الايمان مع الكبيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى سمى العبد بالمومن احتج من قال ان الطاعات هي الايمان بان فعل الواجبات هو الدين والدين
هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام هو الايمان لانه لو كان غيره لما كان مقبولا فيلزم
ان يكون فعل الواجب الايمان والجواب لا نسلم ان الايمان لو كان غير الاسلام لما كان مقبولا وانما يكون كذلك لو
كان الايمان دينا لكن ليس كذلك لان الدين انما يقال لمجموع الاركان المعتبرة لا التصديق والايمان عبارة عن
التصديق فقط والاملاك جمع ملك على القياس والملائكة ايضا على غير القياس وانما سمي الملائكة كراما لانهم
مكرمون عند الله تعالى باداء الامانة وبالطاعة اذ الكريم لا يكون خاينا كذا قيل في التفسير قوله بالتوالي اي
بالتواتر **وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذي جمال امام الانبيا بلا اختلاف وتاج ا**
الاصفيا بلا اختلال اعلم ان نبينا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف
صلى الله عليه وسلم رسول خلافا للنصارى واليهود اما انه رسول فلانه ادعى النبوة واظهر المعجزة ومن كان
بهذه الصفة فهو رسول حقا اذ لا يمكن لغير الله تعالى اظهار المعجزة عقيب دعوى النبوة على وفق دعواه
وكان ظهور المعجزة عقيب دعواه تصديقا من الله اياه اما انه ادعى النبوة فمعلوم بالتواتر واما انه اظهر المعجزة
فلانه اتى بالقران ولم يات به غيره وانه معجز اما انه اتى بالقران ولم يات به غيره فبالتواتر واما انه معجز فلانه
تحدى الفصحاء بمعارضته وعجزوا عنها مع توافر دعاويهم ... للنفس والاموال والاولاد والاديان
ولا خفا ان الاتيان في غاية جهده ... [illegible] ... على ... معجزات

كثيرة

كثيرة مثل شق القمر وتسليم الحجر عليه وغيرهما وكل منهما وان لم يبلغ حد
التواتر لكن مجموع رواة المعجزات بلغ حد التواتر وذلك يدل
على انه صاحب معجزة احتجت النصارى واليهود على بطلان رسالة
محمد صلى الله عليه وسلم بان كونه رسولا موقوف على جواز النسخ والنسخ
باطل اما المقدمة الاولى فلان المراد بالرسول من بان له شرع ابتدا
او ينسخ بعض احكام شريعة اخرى واما ان النسخ محال لان المنسوخ
ان كان حسنا كان نسخه قبيحا وان كان قبيحا كان الله امر بالقبيح
وانه غير جايز على الحكيم القادر المغني ولان النسخ يوجب
البدا والبدا هو الرجوع عن الحكم والندامة عليه وانه على الله محال
والجواب عن الاول ان الشي جاز ان يكون حسنا في وقت وبالنسبة
الى قوم دون وقت اخر وقوم اخرين لان الناس يختلفون في الفهم
والقبول والغلظة والرقة والانكار والتسليم فقد يحسن التغليظ
مع قوم والتلطف مع اخرين وعن الثاني ان البدا انما يلزم ان لو كان
علمه تعالى غير مقيد بزمان معين اما ان
كان فلا لانه يكون بيانا لانتهاء الحكم الشرعي لا بدا وذلك لان
النسخ من الله تعالى عبارة عن خطاب شرعي دال على انتهاء حكم شرعي
سابقا مطلقا ولا يخيل العقل ان يكون حكم الله مقيدا الى وقت ثم
يزول ذلك غير بدا قوله وختم الرسل اعلم ان رسولنا صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين لان النبوة كملت به ولا زيادة بعد التمام فان ما اتى
به من الكتاب والسنن مشتمل على جميع ما يحتاج اليه امر الدنيا والاخرى
فيصلح لجميع الامم في جميع الازمان والقرون ومغني عن ... [illegible]